

قصة داود عليه السلام 20 | د. بهاء سكران #قصص القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى.

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:34

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد ما زلنا مع قصة داود عليه السلام وما ورد

بشأنها في سورة صاد. وذكرنا في الحلقة الماضية قول الله عز وجل اصبر - 00:00:54

على ما يقولون خطاب للنبي عليه الصلاة والسلام واذكر عبدنا داود ذا الایدي انه اواب. انا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق

والطير محشورة كل له اواب وشددنا ملكه واتيناه الحكمة وفصل الخطاب. الله عز وجل امر نبيه ان - 00:01:24

على ما يقوله اهل مكة المشركون وما يؤذونه به ثم امره ان يتسلى بذكر داود عليه السلام وما هو فيه من العبادة والذكر والتسبيح

وما اعطي داود من الفضل والمن والكرم. وقوله عز وجل واتيناه وشددنا ملكه يعني قويناه ملكه. عن طريق - 00:01:54

كسرة الجند التابعين له. وعن طريق ما منحناه من هبة ونصرة وقوة. واتيناه الحكمة يعني اتيناه قوة وسعت العلم وصالح العمل

وحسن المنطق. وفصل الخطاب وهو الكلام البليغ بين الحق والباطل وبين الخطأ والصواب. ووفقناه للحكم بين الناس بطريقة -

00:02:24

بالعدل وبالحزم الذي لا يشوبه تردد او تراجع. ثم يقص الله عز وجل على نبيه خبرا عجيبا وقع لداود عليه السلام فيه فوائد وعبر.

قال وهل اتاك نبأ الخصم تسوروا المحراب اذ دخلوا على داود ففزع منهم. قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على - 00:02:54

بقعد فاحكم بيننا بالحق ولا تشنت واهدنا الى سواء الصراط. ان هذا اخي له تسع وتسعون هنا نعجة وهي نعجة واحدة. فقال اكفليها

وعزني في الخطاب. قال لقد ظلمك بسؤال - 00:03:24

الى نعاجه وان كسيرا من الخلاء ليبيغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وظن داود انما فتناه فاستغفر ربه وخر

راكعا واناب فغفرنا له ذلك ان له عندنا لزلفى وحسن مآبى. اه هذه القصة يذكر - 00:03:44

ابن كسير رحمه الله يقول قد ذكر المفسرون ها هنا قصة اكثرها مأخوذ من الاسرائيليات. ولم يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب

اتباعه ولكن روى ابن ابي حاتم هنا حديثا لا يصح سنده. لانه من رواية يزيد الرقاشي عن انس - 00:04:14

ويزيد ضعيف الحديث عند الائمة. فالاولى ان يقتصر على مجرد تلاوة هذه القصة. وان يرد الى الله عز وجل فان القرآن حق وما

تضمن فهو حق ايضا. يبقى آا الامام ابن - 00:04:44

ياسين رحمه الله بيزه الى تضعيف كل الروايات التي وردت في هذه القصة. في سبب في تفسير اللي حصل ده على انهم بقى كانوا

ملكين آا يضربان له مسلا بما وقع منه وآا ما وقع بقى من اهل الكتاب - 00:05:04

لا سيما اليهود من التحريف ونسبة النقص لداود عليه السلام وما نقله بعض المفسرين بل كثير من المفسرين عنهم في هذه الحكاية

كما سيأتي معنا ذكره. قال الله عز وجل وهل اتاك - 00:05:24

نبأ الخصم الاستفهام هنا للتعجب والتشويق. ويقال ايضا ان الاستفهام هنا للتقرير. لانه امر غريب تتطلع النفوس الى معرفته. والنبأ

هل اتاك نبأ؟ النبأ يطلق على الخبر الذي له اهمية وقدر - 00:05:44

لذلك يسمى النبي نبيا احد اوجه الاشتقاق مأخوذة من النبأ. عشان كده بنجد في قراءة اه ورش عن نافع يا ايها نبي مأخوذة من ايه؟ من النبأ نبيي مأخوذة منين؟ من النبأ. وهل اتاك نبأ يعني - [00:06:04](#)

للخبر الهام خبر الذي له قدر. نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب الخصم اللي هم الخصوم خصمان يعني. وعبر هنا بالمصدر. والمصدر لما يذكر كده الخصم يطلق على المفرد والمسنى والجمع والمزاكرة - [00:06:24](#)

والمؤنس وهل اتاك نبأ الخصم اذ تصوروا اذ يعني حين تسوروا المحراب والتسور التفعّل يفيد الصعود زي يقول لك تسنم الجمل يعني طلع فوق السنان بتاعه. خلاص؟ اذ تسوروا المحراب - [00:06:44](#)

يعني صعودوا فوق سور المحراب والمحراب من كل شيء مقدمه محراب المسجد او المنزل او المجلس مقدمه اشرف ما فيه ومحراب المسجد كذلك. ويقال هو المكان الذي كان يختص به داود نفسه للعبادة. والانقطاع للعبادة والتبتل - [00:07:04](#)

فيه فائدة ان المرء ينبغي ان يخلو بربه وان يتبتل اليه وان يحرص على ذلك سواء في الزمان او في المكان يعني ايه المانع ان الانسان يخلو بربه في سلس الليل الاخر ده في الزمان حين - [00:07:24](#)

يرقد عامة الناس ولا يتيقظ في هذه الساعة الا المحبون. فيقوم يناجي ربه يصلي ويدعو ويستغفر اتلو القرآن. طيب وكذلك يخلو في المكان. يجلس في المسجد بعد صلاة الفجر الى اه صلاة الضحى - [00:07:44](#)

او بين العشائين صلي المغرب ويمكث حتى يصلي العشاء. يتبتل الى الله عز وجل ينقطع للعبادة. فبها تحيا القلوب. بها تحيا القلوب وتسعد النفوس. ومش بس كده. وتقضى الحاجات وتفرج الكربات. لكن كسير منا - [00:08:04](#)

الا ما رحم الله صار الان مطحون في الدنيا ومستغرق في موجات الطغيان المادي اللي ضربت عامة الخلق وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب؟ يعني اذا لم يكن وصلك هذا النبأ العجيب فنحن نقصه عليه - [00:08:24](#)

اذ دخلوا على داوود ففرع منهم. الفرع معناه انقباض النفس. عند توقع مكروه يعني هؤلاء الخصوم بعد ان تسوروا المحراب دخلوا على داوود فخاف منهم. ليه لانهم اتوه من غير الطريق المعتاد. وفي غير الوقت المعتاد. وفي هيئة لم يكن عهدها عليه - [00:08:44](#)

هو كان له وقت بيحكم فيه بين الناس ويقضي فيه بين الناس ووقت اخر يتفرغ فيه للعبادة. فهم لم يأتوه في مجلس الحكم والقضاء كان له مجلس مستقل للقضاء. ولم يأتوه في الوقت المعد للقضاء. انما اتوه في مكان العبادة وفي الزمان الذي اختص به - [00:09:14](#)

للعبادة ولم يدخلوا من الباب وانما تصوروا المحراب طلع نار من على السور تجاوزوا الحراس وايه وتسلقوا السور. فزن داوود ووقع في نفسه انهما يريدان به شرا. اذ دخلوا على داوود ففرع منهم - [00:09:34](#)

والفرع قلنا انقباضه النفسي لما يتوقع من المكروه. وهنا مسألة داود شخص شجاع قوي صاحب شكيمة فاني له واني لمسله ان يفزع او ان يخاف. وقد قويت نفسه بالنبوة واطمأنت بالوحي - [00:09:54](#)

يذكر الامام القرطبي هذه المسألة. يقول لما فزع فان قيل لما فزع داود؟ وهو نبي وقد قويت نفسه بالنبوة واطمأنت بالوحي ووثقت بما اتاه الله من المنزلة واطهر على يديه من الايات وكان من الشجاعة في غاية - [00:10:14](#)

كانت قيل له ذلك سبيل الانبياء قبله. لم يأمنوا القتل والازية. ومنهما كان كان يخاف الا ترى الى موسى وهارون عليهما السلام كيف قال ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى ووقع في بني اسرائيل معادة للانبياء وايذاء للانبياء بل وقتل للانبياء - [00:10:34](#)

وده العلماء بيسموه الخوف الجبلي. الخوف الفطري. وهو خوف الانسان من الاسباب الظاهرة كخوفه من عدو يخشى ايزاء منه او نار تحرق او سبع يفترس. ده اسمه الخوف الفطري خوف الجملي وهذا وقوعه في القلب لا يضر ابتداء. ولكن يذهبه الله بالتوكل. ووقع مثله للانبياء بل - [00:11:04](#)

سيد الخلق صلى الله عليه وسلم كما في الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم. فالخوف الجميل ده امر لا يقدرح لا في الشجاعة ولا في الايمان. وانما - [00:11:34](#)

امر وقوع ابتداء في النفس لا يضر ويذهبه الله بالتوكل سبحانه وتعالى. وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب عبر هنا بواو الجماعة على لفظ الخصم اللي هو يشمل الجميع. وان كانوا هما اثنان. وفي دليل - [00:11:54](#)

يعني للي بيقول ان اقل الجمع اسنان. بيقول اذ دخلوا على داود ففزع منهم قالوا لا تخف اوف خصمان بغى بعضنا على بعض.

فاحكم بيننا بالحق ولا تشتت. واهدنا الى سواء الصراط - [00:12:14](#)

طمأناه وقال لم تأتي من اجل ايدائك ولكننا لنا خصومة وقضية. خصمان بغى بعضنا على بعض والبغى معناه الجور والظلم والتعدي.

واصله في اللغة مأخوذ منه بغى الجرح. اذا ترامى اليه الفساد - [00:12:34](#)

والشطط معناه مجاوزة الحد في كل شيء. فاحكم بيننا بالعدل احكم بالحق يعني بالعدل ولا تشتت يعني ولا تتجاوز الحق والعدل الى

ما سواه. واهدنا يعني ارشدنا الى سواء الصراط يعني الى الصراط السواء. الصراط المستقيم. وده من اضافة الموصوف الى صفته -

[00:12:54](#)

ثم بدأ في شرح قضيتهم. فقال احدهما وهو المدعي ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة. ولي واحدة فقال اكفليها وعزني في

الخطاب. ان هذا اخي. والاخوة هنا قد تكون اخوة - [00:13:24](#)

اتنسب وقد تكون الاخوة الدين وقد تكون صحبة او شركة وهكذا ودايما الانسان اذا فوقعت عليه المزملة من احد اقربائه يكون لها في

النفس مرارة اشد. كما قال القائل ولظلم ذوي القربى - [00:13:44](#)

اشد مرارة على النفس من وقع الحسام المهندي. اللي بقى له مرارة ان هذا اخي. له تسع وتسعون نعجة اللي هي انس الضأن وده زاهر

اللفز. وكذلك تطلق على انسى البقر. وذهب بعضهم الى انها تطلق كذلك على - [00:14:04](#)

فيقال لها نعجة بجامع الضعف والاستكانة. هو غريب والظاهر هو انها انش الضأن ولي نعجة واحدة فقال اكفليها اكفليها يعني

اجعلها تحت كفالتني اجعلها في ملكي كبقية النعاج ليتم عددها مئة. فقال اكفليها وعزني في الخطاب يعني غلبنى - [00:14:24](#)

في المحاجة بعض الناس يكون الحن بحجته من بعض. ويقدر يستطيل بالكلام ويضرب امثال باللغة الدارجة عندنا يقول لك يعمل له

غسيل مخ يقلب الحق باطل والباطل حق وعزني في الخطاب غلبنى في المحاجة والمخاطبة لان - [00:14:54](#)

انه افصح واقوى مني. وفي المسل العربي من عز بز يعني من غلب غيره طلبه حقه. طيب وعزني في الخطاب هنا قضية واضحة

المعالم وسكت المدعى عليه امام اخيه المدعي. ولم يعترض على قوله. فقال داود عليه السلام في حكمه - [00:15:14](#)

لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه. فانتصر للمظلوم بعبارة واضحة كما على الظالم بظلمه في وجهه. لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى

نعاجه ثم ذهب الى تسلية المظلوم حتى يذهب ما في نفسه من الالم - [00:15:44](#)

ويذهب ما عنده من الحزن. قال وان كسيرا من الخلطاء. الخلطاء يعني الشركاء. لا بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات

وقليل ما هم. قال له هون عليك يعني اللي انت فيه ده ناس كتير كده. والانسان اذا نزر في آآ من حوله وفيما هم فيه من مصائب -

[00:16:14](#)

تسلت نفسه الخنساء كانت تقول ايه؟ ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي وما يبكون مسل صخر ولكن اسلي النفس

بالتأسي او كما قال. يعني اخوها كانت تبكي اخاها صخر. عاشت بقى - [00:16:44](#)

حافر لنا التاريخ والادب يعني قصائد من ابغ ما يكون في رساء اخيها صخر. اعينا يجودا ولا تجمدا الا تبكيان لصخر الندى وعاشت

حزن شديد جدا تبكي صخ طويل النجاد رفيع العماد ساد عشيرته امردا. وكان يعني ايه - [00:17:04](#)

مأثر فيها جدا. فمن ضمن اللي هي بتقول وبتقول ايه؟ ولولا كسرة الباكين حولي على اخوانهم لولا ان انا شايفة ناس كتير سكالى

فقدوا اخوانهم فبيبكوا كمان لقتلت نفسي. يعني لولا ان انا شايفة ناس زبي كده عندها مصيبة قتلت نفسي. فهنا سيدنا داود بايه -

[00:17:24](#)

بيسليه ويرفع ما به فيقول له ايه؟ وان كسيرا من الخلطاء يعني من الشركاء. انت عارف بقى الفقهاء الفقهاء عندهم دقة نظري يقوم

جاي واخذ الالية دي ويحطها فين؟ في باب الشركة. يقول لك الشركة جائزة بالكتاب والسنة والاجماع. اما بالكتاب فقوله ان -

[00:17:44](#)

الخلطاء لا يبغى بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. يبقى فيه خلطاء ما عندهم مشكلة اللي هم مين؟ الذين امنوا

وعملوا الصالحات ما حدش بيبقى على الثاني. 00:18:04 عندهم

مع بعض. وده اللي اتبقى عليها السنة. انا سالس الشريكين ما لم يكن احدهما صاحبه. وبالاجماع. يبقى ايه؟ وان كسيرا من الخطاء ابغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم. ودي فيها فائدة - 00:18:14

ان القاضي اه والحاكم اذا انتصب للقضاء فليكن همه الاول ان يرد الحق للمظلوم ولا خير في امة يضيع فيها المظلوم ويضيع فيها الضعيف ويضيع فيها من لا وجاهة له ولا سلطة. هذه الامة تودع منها تعرف ان يصيبها البلاء - 00:18:34
مباشرة والنبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه اسامة اسامة كان يقال له الحب ابن الحب يعني محبوب رسول الله ابن محبوب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسامة ابن زيد تحبه من الحب. كان يشفع في الربيع - 00:19:04

بيقلق آآ تقطع آآ يدها او لان كان يشفع في آآ المرأة فاطمة في امرأة لنا تقطع يد المرأة المخزومية اسف المخزومية لان لا تقطع يدها اللي كانت تجحد العارية. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا. وقال اتشفع في حد من - 00:19:24
من حدود الله يا اسامة والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن بني اسرائيل انه كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه. واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد - 00:19:44
هو كده القانون يطبق على مين؟ على الغلبان. ده حقي القانون بحزافير بمواده كلها. بكل على الغلبان. وده من من يعني من ازهر وابين الظلم. والزلم ده زلمات يوم القيامة - 00:20:04

ولذلك كل من ولاه الله عز وجل امرا للمسلمين. دق او جل كبر او صغر. فليعلم انه مسئول بين يدي وهناك دعوة من النبي صلى الله عليه وسلم اما دعوة لك ينالك بها - 00:20:24

يسر وخير وبركة واما دعوة عليك. ينالك بها ضنك ومشقة وعمت. قال صلى الله عليه وسلم اللهم من ولي من امر امتي شيئا في سر عليهم اللهم يسر عليه. واللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم - 00:20:44
اللهم فاشقق عليه. فشوف انت بقى فاختر لنفسك انت ايه بقى؟ هتختار ايه وهنا فعلا من حسن الادب عشان كده المستقيم مع القصة ديت ان كلها مدح لسيدنا داود بدليل انه في اخر القصة الايه؟ فغفرنا - 00:21:04
له ذلك وان له عندنا لزلفى قري ومنزلة عالية وحسن وحسن مرجع في الاخرة حين يرجع الى ربه طبعاً زهب بعض المفسرين الى ان داود عليه السلام آآ تعجل فقضى - 00:21:24

للخصم الاول ولم يستمع الى الخصم التالي. وده لا يجوز في القضاء. وهذا القول عفو ا ابو حيان ا التوحيدى وقال وهذا ليس له وجه فان الله عز وجل قد اخبر انه اتى داود الحكمة وفصل الخطاب اتى داود - 00:21:44
الحكمة وفصل الخطاب وفصل الخطاب اللي هو لسة قايلين ايه حسن القضاء بين المتنازعين وبلغ القول الذي يفصل به يفصل بين الحق والباطل والخطأ والصواب. وما كان لداود عليه السلام ان يذهب عنه ابجديات القضاء - 00:22:14
والاستماع الى حجج الخصمين وظن داود انا فتناه فاستغفر ترى ربه وخر راکعا وانا. ظن والظن معناه ترجيح احد الامرين على الآخر. فظن داود يعني وقع في بنفسه انما فتناه يعني اختبرناه وابتليناه. بهذا الامر. ليه؟ لانه وقع في نفسه اولاً - 00:22:34
انه هؤلاء جاءوا ليؤذوه. ثم تبين له انهم اصحاب قضية وجاؤوا يطلبون حكماً. فاستغفر من هذا الظن الذي وقع في نفسه اولاً. ودي بقى فائدة مهمة. ان الانسان يحاسب نفسه. يحاسب نفسه على الخواطر. يحاسب نفسه على الهم. ويحاسب نفسه - 00:23:04
على الافكار وحاسب نفسه على الاقوال ويحاسب نفسه على الاعمال ولا يترك نفسه هملاً. والانسان دائماً يوجه الاتهام الى نفسه ولا يحسن بها الظن حتى تسلم له. اما ان الانسان يحسن الزن بنفسه. ويسيه الزن بالآخرين - 00:23:24
ويهمل نفسه ويدعها بلا حساب فيخسر كسيرا. وظن داود انما فتناه يعني اختبرناه فاستغفر ربه وخر راکعا وانا. خر راکعا يعني ساجدا. ورجح هنا السجود لسبب. لان الخر معناه الايه؟ آآ السقوط بصوت ومنه خرير الماء. فخرج آآ وخر راکعا يعني ساجدا -

00:23:44

الله عز وجل وانا يعني رجح الى ربه واستغفر. فغفرنا له ذلك بشره الله عز وجل بقبول استغفاره وقبول انابته. وان له عندنا لزلفى

اي لقربى ومكان سامية وحسن مآب يعني وحسن مرجع في الآخرة وهو الجنة. آآ هنا مسألة فقهية وهي - [00:24:14](#) مسألة آآ سجود التلاوة في سورة صاد الفقهاء في سجدة سورة صاد هل هي سجدة شكر ام تلاوة؟ وهينيني على خلافهم ان هناك بعض المذاهب زي للشافعية والحنابلة اللي بيقلولوا انها سجدة شكر وانها لا تفعل الا خارج الصلاة. قالوا من سجدها في الصلاة عالما عامدا - [00:24:44](#)

تلت صلاتو وزهب المالكية والحنفية الى انها سجدة تلاوة والصحيح في هذه مسألة والله اعلم ما ذكره آآ ابن القيم رحمه الله حيس عدها من ضمن سجدة التلاوة ولو سلمنا جدلا انها ليست سجدة تلاوة فانها - [00:25:14](#) وشروعه يشرع السجود لها لانه ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم سجد لها هي هذه السجدة ا مشروعة اما ا لانها سجدة تلاوة من عزائم السجود - [00:25:44](#) وده اللي زهب اليه الحنفية والمالكية او لانها سجدة سجدها النبي صلى الله عليه وسلم وان لم تكن من عزائم السجود. فلو سجدها الامام وفي صلاته حتى لو انت بتاخذ بالقول الثاني انها ليست معزائم السجود تتابعه. ليه؟ لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام - [00:26:04](#)

ليؤتم به. وهل تبطل بها الصلاة؟ لا. وده اللي زهب اليه ابن تيمية رحمه الله. وفي كلام يعني طويل له اه خلاصته انها حتى لو انت تذهب الى قول الشافعية والحنابلة بانها لا تفعل في الصلاة فإزا سجد - [00:26:24](#) امامك لسجدة التلاوة في سورة صاد فتابعه انما جعل الامام ليؤتم به. وقد فعل فعلا مشروعا في الصلاة ومختلف فيه اختلاف سائغ فلا تبطل به الصلاة والله اعلم فظن داوود اننا فتناه فاستغفر ربه وخر راکعا واناب فغفرنا له ذلك. وان له عندنا - [00:26:44](#) لزلقا وحسن مآب سم يوجه الله عز وجل بعد ذلك توجيهات حكيمة واداب قديمة الى كل حاكم والى كل من ولاه الله عز وجل امرا للمسلمين قال يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض. فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى. فيضلك عن سبيل الله - [00:27:14](#) ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب. الخليفة هو من يخلف غيره غيره منابه فعيل بمعنى فاعل. يعني يا داوود انا جعلناك بفضلنا ومنتنا خليفة ونائبا عنا - [00:27:44](#)

في الارض ليه؟ يعني ايه خليفة ونائب عني؟ يعني احنا ان لنا ان نعلم احكام الله وشرعته؟ وان لنا ان نطبقها يبقى المقصود من الخلافة او الامامة زي ما بيقلول الامام الموردي هو الامامة موضوعة لحراسة - [00:28:04](#) الدين وسياسة الدنيا بالدين. يعني الخليفة او الامام منصبه المقصد منه ان يقيم دين الخلق يحفز عليهم دينهم. يقيم اركان الاسلام وشعائر الاسلام. واران ايمان يدعو الناس اليها ويقيم اخلاق الاسلام وادابه في البلاد ويدفع عن الدين انتحال - [00:28:24](#) المبطلين وزيف الزائغين وعناد الملحدين كل ده اسمه ايه؟ اقامة الدين. ومنه اه الجهاد في سبيل الله من اجل نشر الاسلام. طيب يبقى ده ايه؟ اقامة الدين. وسياسة الدنيا بالدين. كل انظمة الحياة يقيمها - [00:28:54](#)

في الدولة وفق الشريعة التعليم والاعلام والقضاء وآآ النزاهة الاجتماعي ونزاهة الحرب والسلام ونزاهة الحكم كل انظمة الدولة يبقى اقامة الدين وسياسة الدنيا بالدين. وقال بعضهم ايضا انها موضوعة ليه؟ وحفظ البيضة - [00:29:14](#) الزب عن الحوزة. حفز البيضة يعني حفز عورات المسلمين. ما يمكنش الاعداء ان يستولوا على بلاد المسلمين اللي على ارضهم او على ابنائهم ونسائهم ويحمي حوزة المسلمين. يدافع عنها. دي وظائف الايمان - [00:29:34](#) والاية دي يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض زي ما بيقلول لنا الامام القرطبي رحمه الله اه بيقلول ان هذه الاية اه تدل على اقامة الخليفة وجوب نصب الخليفة - [00:29:54](#)

ده فرض كفاية على الامة. يجب على المسلمين ان ينصبوا خليفة. كل المسلمين في الارض. من اول بقى الصين لحد المغرب شوف بقى المسافة دي كلها كل ما كل مسلم في الارض يجب ان ينصبوا خليفة اماما واحدا يرجعوا اليه. على - [00:30:14](#) المكان للخلافة الراشدة فان عجزوا فلينصبوا اهل فلينصب اهل كل بلد خليفة. ايه الفرق بين الخليفة او بين الامام او بين امير المؤمنين وبين رئيس الدولة الحديثة. الدولة القطرية الحديثة. ان الامام او او - [00:30:34](#)

امير المؤمنين اللي يتولى باسم الدين داع بينه وبين المسلمين بيعة البيعة لها طرفين ولها مضمون. الطرف الاول الحاكم الطرف الثاني الرعية. ايه بقى اللي بيتبايعوا على ايه؟ ايه الحاكم له السمع والطاعة؟ في المنشط والمكره والعسر واليسر - [00:30:54](#) والا ننازله بالسيف والا آ نقاتله ما اقام الصلاة وما اقام احكام الاسلام. طيب ايه اللي لنا عنده؟ اللي هو ايه ايه؟ يا ايها الذين امنوا اللي هي الايه؟ ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل. ان الله نعم يعظكم بها. لنا -

[00:31:14](#)

اقامة الدين وقيم الدين ويسوس الدنيا بالدين وانه اللي يؤدي الامانات الى اهلها وان يحكم بين الناس بالعدل. يقيم الحدود يستوفي الحقوق كده ينتظم شكل النظام السياسي في الاسلام ما بين الحاكم والايه؟ والمحكوم. طب امال في الدول القطرية -

[00:31:34](#)

الحديسة في الدول القطرية الحديسة مهام الامام او الخليفة او امير المؤمنين ده موزعة. لان فيه ثلاث سلطات في الدولة. سلطة قضائية سلطة تشريعية سلطة تنفيذية. وبحسب نوع النزام بقى فيه نزام جمهوري في نزام او رئاسي يعني فيه نزام شبه رئاسي -

[00:31:54](#)

بنزام برلماني في نزام مختلط وبحسب النزام بتتوزع السلطات ما بين هذه الايه الدواير الثلاثة. طيب يبقى في ايه يبقى فيه ايه؟

يبقى ما ينفعش نحكم على وبعدين رئيس الدولة اهم حاجة بقى ان رئيس الدولة القطرية - [00:32:14](#)

حديسة لا يتولى الحكم باسم الدين. يعني ما يقولش بيتولي باسم الدستور بالصلاحيات اللي بينص عليها الدستور ومن ضمن

الحاجات ان ان امير المؤمنين او الخليفة لا آ يقال ولا يخرج عليه الا ان يأتي كفرا بواحة - [00:32:34](#)

عندكم فيه من الله برهان. عكس رئيس الدولة ممكن يبقى له مدة او مدير يخلص بس. خلاص؟ وممكن آ فيه وسائل لعزل عن طريق بقى البرلمان وعن طريق الوسائل الايه؟ اللي منصوص عليها في الدستور. فيبقى في فرق بينهم. المهم الاية ديت الامام القرطبي

رحمه الله - [00:32:54](#)

يقولوا هذه الاية مسلها آ آية سورة البقرة از قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك

الدماء؟ قال وهذه الاية واية سورة البقرة. آ اصل - [00:33:14](#)

في اه نصب الخليفة وجوب نصب الخليفة. وده اللي عليه عامة المسلمين. نص كلامه بيقول هذه الاية اصل في نصب امام وخليفة

يسمع له ويطيع لتجتمع به الكلمة وتنفذ به الاحكام. ولا خلاف في وجوب ذلك بين - [00:33:34](#)

الامة ولا بين الائمة الا ما روي عن الاصم وده كان امام معتزلي. حيس كان عن الشريعة اصم. وكذلك كل من قال بقوله واتبع رأيه

ومذهبه. طيب يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض. فاحكم بين الناس بالحق. ده - [00:33:54](#)

ودي وظيفة الايه؟ الحاكم. كل حاكم بقى. فاحكم بين الناس بالحق. والحاكم يوم القيامة آ ارثه ثقيل حسابه ثقيل لانه يسأل يسأل

عن كل من هم تحت سلطانه. كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته - [00:34:14](#)

الامير راع ومسؤول عن رعيته. والرجل في بيته راع ومسؤول عن رعيته. كلكم راع كل واحد بقى راعي ومسؤول عن رعيته فاحكم

بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. آ - [00:34:34](#)

ما فيش اختيار تالت يا هيكون الحكم بين الناس بالحق وهو موافقة حكم الله عز وجل والاجتهاد في اصابة حكم الله عز وجل ولا او

الحل الثاني اتباع الهوى. يبقى يا اما انت هتسلك طريق الحق تحكم - [00:34:54](#)

كن بالحق يا اما هتعمل ايه؟ هتتبع الهوى. والهوى معناه آ معناه ميل النفس. وشهواتها والنفس امارة بالسوء. فبتكون النتيجة ايه؟

اللي هيتبع الهوى يحصل له ايه؟ فيضلك عن سبيل الله. بيان للمصير السيء - [00:35:14](#)

الذي يؤدي اليه اتباع الهوى في الاقوال والاحكام. ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب تديد بما نسوا يوم الحساب. يعني الذين

يضلون عن دين الله وعن طريقه وعن شريعته بسبب اتباعهم للهوى - [00:35:34](#)

ولهم عذاب شديد. لا يعلم مقداره الا الله تعالى. لانهم تركوا الاستعداد الى يوم الحساب واهملوا هذا اليوم العظيم. سم ختمت هذه

الايات ايضا اه بالثناء ال داوود حيس قال سبحانه وان له عندنا لزلفى وحسن مثاب - [00:35:54](#)

اللي هي الايات الايه؟ السابقة. طيب آآ في رد زي ما قلنا على الذين ينسبون اه لداوود عليه السلام العزائم منهم اليهود ومنهم من نقل عنهم اه وللأسف عند ابن جرير بعض الروايات في ذلك وعند ابن ابي - [00:36:24](#)

آآ ولكن كما آآ يذكر آآ ابن كسير آآ هذه قصة قصص اكسرهما مأخوذ بالاسرائيليات ولم يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه. قال الله عز وجل السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. ام نجعل الذين امنوا وعملوا

الصالحات - [00:36:44](#)

المفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار؟ كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. يعني ما خلقناه ما خلقنا السماء والارض وبينهما للعبس. ولا للهو - [00:37:14](#)

ولا ما يخالف الحق ولا بدون حكمة ده كله اسمه الباطل. ودي كلام للتقرير ان يوم القيامة حق. وان كفر الكافرين به ضلال وجهل. ذلك زن الذين كفروا. لأ الذين كفروا يزنون ذلك يزنوا ان ما فيش يوم بعس ما فيش يوم اخر - [00:37:34](#)

ما فيش يوم قيامة. ذلك ظنوا الذين كفروا. بل ينكر هذا الامر كافر. ذلك زن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار ويل عذاب شديد. وقيل وادي في جهنم تستجير جهنم من حره. ووعيد شديد للذين كفروا من النار - [00:37:54](#)

ثم يخبر سبحانه وتعالى عن ان يوم القيامة امر يعني من بدأه العقول. فضلا عنه من دلائل الشرعية ايه؟ ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض؟ ام نجعل المتقين كالفجار؟ لو ما فيش يوم قيامة نجازي - [00:38:14](#)

فيه الناس ونحاسب كل واحد باللي عمله. يبقى الناس هتستوي مع بعضها. ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات المفسدين في الارض حكمتنا وعدالتنا يستحيل فيها المساواة بين المتقين والفجار وبين - [00:38:34](#)

بين المؤمنين والكفار فلا بد ان يجتمع هؤلاء وهؤلاء في يوم للفصل ان يوم الفصل كان ميقاتا ان يوم الفصل كان ميقاتا. لازم اليوم ده يعني يجتمع فيه الخلائق يفصل الله عز وجل بينهم فيما - [00:38:54](#)

كانوا فيه يختلفون. ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض؟ ام نجعل المتقين كالفجار؟ ودي قاعدة في حياتنا كل ما تلاقي قدامك سبل الغواية وتجد كثرة من آآ ينجر فون اليها وكسرة المغريات والملهيات - [00:39:14](#)

وآآ الزخارف في طرق الغواية والضلال. تذكر هذه الاية. وانهم ليسوا سواء عند الله عز وجل. فاصبر فاصبر وامتنع عن هذا الامر واياك وطرق الضلالة ولا تغتر بكسرة الهالكين واسلك - [00:39:34](#)

طريق الحق ولو كنت وحدك ولا تستوحش من قلة السالكين. وكما قيل انت الجماعة ولو كنت وحدك يعني انت الحق والمنهج لو كنت واحدا ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار وهذا نذير - [00:39:54](#)

قوله تعالى ام حسب الذين امنوا وعملوا ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون سم ا مدحا ربنا سبحانه وتعالى ا القرآن الكريم - [00:40:14](#)

الذي انزله على نبينا صلى الله عليه وسلم فقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. هذا الكتاب كتاب انزلناه اليك يا محمد صلى الله عليه وسلم. مبارك فيه بركة. القرآن كتاب مبارك. على قدر - [00:40:34](#)

اتصالك بهذا الكتاب وعلى قدر صحبتك لهذا الكتاب ينالك البركة. بركة في الرزق وبركة في العمر وبركة في الطاعة وبركة في السعي. بركة في العافية. بركة في الدعاء واجابة الدعاء. بركة. بركات لا - [00:40:54](#)

لا حصر له كتاب انزلناه اليكم وكل ما تلتمس منه يزداد البركة في حياته. كتاب انزلناه اليك مبارك اية ده الهدف الاسمى من نزول القرآن. التدبر والتدبر عمل القلب القلب ان تنزل آيات القرآن على قلبك بعد ما علمت معناها وفهمت مراد الله منها تنزل هذه الايات على قلبك - [00:41:14](#)

لأنها تخاطبك انت تفتح لها قلبك وتشرح لها صدرك وتستقبل ما فيها من رسائل خفية وظاهرة. تجد الانسان فينا يقرأ الورد وعنده مجموعة من الاسئلة ومجموعة من الهموم ومجموعة من المشكلات بمجرد ما يقرأ الورد يجدها - [00:41:44](#)

هذه المشكلات تحل امامه واحدة بعد الاخرى. ويجد الاسئلة آآ يجيب عليها القرآن سؤال بعد الاخر ويجد امور المشكلة عليه او الامور

المتروك فيها تتضح ويجليها الله عز وجل له. على قدر قربك من - [00:42:04](#)

القرآن يبقى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. عشان كده في نهى عن هجر القرآن العلماء قالوا اللي يقرأ يمر عليه شهر كامل ما

يختمش القرآن ده اسمه هاجر للقرآن. اقرأ القرآن في كل شهر مرة كما في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:42:24](#)

كل شهر تختمه ورا حد ادنى والحد الاعلى من قرأ القرآن في اقل من ثلاث لم يفقه يبقى كل عشر تيام اه كل ثلاث ايام وبينهما بقى

تدريجيا عامة الصحابة كانوا بيختموا كل اسبوع. بيسبحوا القرآن سبعة. آآ احزاب او سبع اجزاء يختموه كل - [00:42:44](#)

اسبوع سبع آآ آ اجزاء مش الجزء اللي هو الثلاثين ورقة الجزء العشرين ورقة لأ برتشنات يعني سبع آآ آ اقسام جزاك الله خيرا خلاص

يبقى بيختموا كل اسبوع. فاحنا حالنا ايه مع القرآن؟ حالنا ايه مع القرآن في التجويد والاهتمام بتجويد - [00:43:04](#)

القرآن حالنا ايه مع القرآن في معرفة معاني كلمات القرآن وده امر مبسر الان ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر حالنا ايه مع

القرآن في العمل بالقرآن؟ القرآن حكم في كل حاجة. قال لك تنزر ازاي؟ قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم. قال لك تتكلم ازاي -

[00:43:24](#)

واغضض من صوتك. قال لك تاكل ازاي؟ وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. قال لك كل حاجة. كل حاجة تمشي ازاي؟ ولا تمشي في الارض

ارضى مرح. قال لك تلبس ازاي؟ قال لك الكل هيتعامل مع والدك ازاي؟ مع والدتك ازاي؟ تتعامل مع زوجتك ازاي؟ والمرأة تتعامل مع

زوجها ازاي؟ تتعامل مع عيالك ازاي؟ والواحد يتعامل مع اهله ازاي - [00:43:44](#)

كل حاجة يا جماعة. العمل بالقرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. بعد التدبر يأتي التذكر. ويقظة القلب

واستحضار الغيب كانما رأي عين نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم والحلقة القادمة. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا

اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:44:04](#)

ولكن - [00:44:34](#)